

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3774 @

(يدنو السرور إذا دنا بك منزل % ويغيب صفو العيش حين تغيب) .

وقال الصولي حدثني عبد الله بن المعتز قال بويح المعتز بالخلافة وله سبع عشرة سنة كاملة وشهر فلما انقضت البيعة قال .

(تفرد لي الرحمن بالعز والعلی % فأصبحت فوق العالمين أميرا) .

وقال الصولي حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني امرأة من موالياتنا قال خرجت قبيحة أم المعتز على الأتراك وأخرجت إليه قميص المتوكل مخضبا بدمائه وقالت أقتلهم في كل مكان فقال لها ارفعيه وإلا صار القميص قميصين .

قال الصولي وفيها يعني سنة خمس وخمسين ومائتين خلع المعتز وقتل بعد خلعه بأيام حدثني الحسين بن عبد الله بن عمر قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال لما قبض صالح بن وصيف على الكتاب شغب الأتراك على المعتز يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب فركب صالح وباكبك ومحمد بن بغا المعروف بأبي نصر حتى وافوا باب المعتز فقالوا أخرج إلينا فوجه إليهم اني أخذت دواء فعادوه مرات فوجه إليهم إن كان مالا بد منه فادخلوا وهو يرى أن أمره واقف بعد فدخلوا فجروا برجله وضربوه وأقاموا في الشمس ثم قالوا له اخلع نفسك قال نعم فأدخل حجره ووجه إلى ابن أبي الشوارب والفقهاء فكتب كتاب الخلع وشهدوا عليه على أن له الأمان ولأخيه وابنه ولأمه وكان لقبحة سرب في الدار فنجت منه وفرت أخت المعتز وكان المعتز طلب منها مالا وقت شغبهم عليه فقالت ليس عندي فقال إنني مقتول قالت لا يجسرون عليه ووجهوا بخليفة بيناتكين إلى بغداد فهجم على محمد بن الواثق وكان ينزل في الجانب الشرقي فأخذه وحمله فوافى به سر من رأى ليلة الاربعاء ليلة بقيت من رجب فبويح من ساعته وسمي المهتدي بالله وأدخل المعتز إلى المهتدي يوم السبت لثلاث خلون من شعبان فقال له المهتدي أخلعت أم خلعت قال خلعت فوجد في عنقه حتى سقط ثم أقيم فقال خلعت وسلمت ورضيت وسلم على المهتدي بالخلافة وأخرج فسلمه صالح إلى نوشر بن طاجنك فمشى في الحر فطلب نعلا فلم يعط فأرعى